

731(التعليق على صحيح البخاري) تابع كتاب التوحيد

المجلس السابع والثلاثون بعد المائة

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه فآثره الى يوم الدين. وبعد فهذا هو المجلس السابع والثلاثون بعد المئة - 00:00:20

من مجالس قراءتنا لصحيح الامام البخاري رحمه الله ونحن في غرة جمادى الاولى عام واحد واربعين واربع مئة والاف من هجرة

المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قوله باب قول الله تعالى انما قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه - 00:00:38

من كتاب التوحيد. ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. امين. الحمد لله صلى الله وسلم على

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. باسانيدكم حفظكم الله - 00:01:01

الى الامام البخاري قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء. قال حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن

اسماعيل عن قيس عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه انه قال - 00:01:24

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتي هم امر الله. قال حدثنا

الحميدي قال حدثنا الوليد ابن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني عمير بن هاني انه سمع - 00:01:44

معاوية رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من

خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. فقال ما لك بن يخامر - 00:02:04

سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معاوية رضي الله عنه هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام قال حدثنا ابو اليمان

قال اخبرنا شعيب عن عبد الله ابن ابي حسين قال حدثنا نافع ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال وقف النبي صلى الله -

00:02:24

الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولن اجبرت ليعقرنك الله

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين انا امشي

مع النبي صلى الله - 00:02:46

عليه وسلم في بعض حرف المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه. فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال

بعضهم لا تسألوه ان يجيء فيه بشيء تكرهونه. فقال بعضهم لنسألنه. فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا - 00:03:13

قاسم ما الروح؟ فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم؟ فعلمت انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما

اوتوا من العلم الا قليلا. قال الاعمش هكذا في قراءتنا - 00:03:35

قوله رحمه الله باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء هكذا بوب بالاية وهل المراده رحمه الله هو اثبات القول لله عز وجل او مراده تكملة

الاية وهو اثبات الارادة لله تبارك وتعالى. من النظر الى الاحاديث الواردة تحت هذا الباب - 00:03:55

يتبين انه رحمه الله انما اراد اثبات الارادة لله تبارك وتعالى ثم قضية الكلام قد سبق وان تحدثنا عنه هنا فيه اثبات الارادة لله عز وجل

وفيه اثبات امر الله عز وجل - 00:04:24

فاذا قلنا امر الله على قول اذا فيه الحديث عن كلام الله عز وجل. واذا قلنا تكملة الاية اذا اردناه فيه الحديث عن ارادة الله عز وجل.

لكن أكثر الشراح - 00:04:50

ان هذا الباب انما اورده الامام البخاري رحمه الله لبيان اثبات القول لله عز وجل وان امره قول وان امره قول كن فيكون. اشارة الى قوله كن فيكون لان تكلمة الاية - 00:05:06

انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وهذه آآ المسألة وهي مسألة اثبات القول لله عز وجل اثبات الارادة لله تبارك وتعالى والامر هذه من معتقدات اهل السنة والجماعة - 00:05:27

اما اهل البدع والزيغ فكما تعلمون المعتزلة ومن وافقهم من الجهمية يقولون ليس لله قول فاذا لم يكن له قول لن يكون له امر لانه اذا لم يكن له قول فكيف يأمر - 00:05:48

الا ان يكون الامر باشارة وحينئذ يحتاج ان يكون هناك من يعبر عن اشارته لفهم مراده وهذا الذي جعل بعض الاشاعرة يقولون ان الامر والنهي الموجود في الكتب الشرعية هي عبارة وحكاية - 00:06:08

عن الامر اه عبارة وحكاية عن الامر. لكن لا شك ان هذا ظلال مبين فالله سبحانه وتعالى لا بد ان نعرفه بكمال الفردانية لابد ان نعرفه بالاحدية بالصمدية ومن الدلالات على احاديته سبحانه وتعالى - 00:06:31

ان امره كن فيكون ومن الدلالات على صمديته جل وعلا ان ارادته الكونية نافذة وارادته الشرعية حكيمة وهو سبحانه وتعالى يقول يقول للشيء كن فيكون اورد رحمه الله تحت هذا الباب عدة احاديث لكن قبل ان نذكر هذه الاحاديث - 00:06:57

نذكر انفسنا واياكم بان بامرين سبق نشرتهما الاولى ان الارادة اذا اظيفت الى الله سبحانه وتعالى فهي منقسمة الى قسمين ارادة شرعية وارادة كونية الارادة الشرعية ملازمة للمحبة فالله عز وجل لن يشرع شيئا - 00:07:28

ولم يشرع شيئا الا ويحبه سبحانه وتعالى وهذه الارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع اما الارادة الكونية فاولا هي ليست ملازمة للمحبة بمعنى قد تكون محبوبة وقد تكون مبغوضة - 00:07:56

فان قال قائل فكيف ارادها الله وهي مبغوضة ارادها لحكمة الابتلاء ارادها ليه تتم الابتلاء بها لانه لو لم يرد الارادة الكونية لما تم الابتلاء لا يلزم الجميع بالارادة الشرعية وانتهينا - 00:08:20

وثانيا الارادة الكونية الارادة الكونية لابد وان تكون واقعة ما يمكن ان تتخلف وتأمل في الاية انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. وهنا الحديث والكلام والامر - 00:08:50

عن الارادة الكونية وايضا من الفوائد المهمة ان الارادة الكونية مساوية للمشئنة فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن الامر الثاني الذي نبهنا عليه ان المصدر اذا اظيف الى الله عز وجل قلنا ننتبه - 00:09:11

وقد يكون المراد من المصدر المضاف فعل الرب عز وجل وهذه صفة من صفات الفعال لما يريد سبحانه وتعالى واما ان يكون المضاف من باب المفعول اضيف الى الله عز وجل فهذه اضافة - 00:09:34

اضافة المفعولية او اضافة التشريفية هنا امر انما اه قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون امر الله مثلا امر الله قد يكون بمعنى قوله كن نقول هذا الصلاة امر الله - 00:09:57

اين هي الصلاة امر الله؟ واقيموا الصلاة اذا صار الامر هنا بمعنى امره بمعنى قوله اقيموا الصلاة اتوا الزكاة وقد يكون المراد من المصدر المضاف امر الله اي مأمور الله - 00:10:16

اي مأمور الله فلما نقول ان الرياح هذه ها من امر الله اي من مفعولات الله عز وجل من الاشياء التي كانت بقوله كن فكانت اذا فكانت هذا هو المصدر المضاف - 00:10:37

اورد رحمه الله تحت هذا الباب عدة احاديث الاول حديث شيخه شهاب ابن عباد وهو الكوفي شهاب ابن عباد الكوفي قال حدثنا ابراهيم ابن حميد ايضا الكوفي عن اسماعيل وهذا الاسناد كلهم كوفيون وهو اسماعيل ابن ابي خالد اسماعيل ابن ابي خالد -

00:11:01

الكوفي عن قيس وهو قيس ابن ابي حازم الكوفي عن المغيرة بن شعبة الكوفي رضي الله تعالى عنه الثقفى قال سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم - 00:11:26

ظاهرين على الناس وظاهرين هنا بامرین ظهور حجة وبيان وانهم لا يظملون ابدا ولا بد ان يكونوا موجودين الى ان تأتي الريح الطيبة فتقبض ارواح المؤمنين اذا معنى ظاهرين اي بالحجة والبرهان - 00:11:46

وانهم لابد ان يكونوا موجودين لا يظملون الى ان تأتي الريح الطيبة وتقبض ارواح المؤمنين والمعنى الثاني لظاهرين ظاهرين اي بالقوة والسلطان فلا بد وان تكون لهم دولة ولا بد ان يكون لهم سلطان - 00:12:17

ولهذا لو تأملنا نجد ان هذا المعنى الثاني ايضا صحيح مع تكالب اعداء الله عز وجل على امة الاسلام عموما وعلى اهل السنة خصوصا قديما وحديثا الا ان الله عز وجل - 00:12:42

قد اظهر دينه وجعل لاهل السنة لاهل الاسلام دولة على وجه العموم ولاءل السنة دولة على وجه الخصوص ولهذا قال ظاهرين على الناس والناس هنا اذا قلنا المقصود من امتي - 00:13:02

اذا قلنا المقصود من امتي الخصوص وهم الذين يتبعون فمعنى على الناس يشمل الكفار واهل البدع واذا قلنا المقصود من امتي امة الاستجابة وهم المسلمون فيكون المقصود من كلمة على الناس الكفار والمشركون - 00:13:23

ظاهرين وهذا فيه دلالة ان الله سبحانه وتعالى من يوم ان امر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة واصبح للمسلمين سلطان فان سلطانهم لا يظمل ابدا لا بد وان تكون لهم دور - 00:13:47

ولو اجتمع من باقطارها ولهذا الذي يقول مثلا اننا نعيش في زمن الجاهلية او ان الامة تعيش في زمن الجاهلية الاولى ما فهم هذا المعنى هذا غير صحيح لابد وان تكون - 00:14:08

السلطنة للامة والقوة للامة الى قيام الساعة اي نعم تضعف وتقوى لكنها لا تظمل ابدا لا يزال من امتي اذا المقصود بالامة اما المعنى العام وهم امة الاسلام او المعنى الخاص وهي الامة المتبعة - 00:14:28

ومما يؤكد ان المقصود به الامة المتبعة قوله قوم اذا معنى هذا الكلام ان هناك فئة وهذا جاء في الروايات الاخرى وهي رواية طائفة من امتي طائفة من امتي ظاهرين على الناس - 00:14:53

هذه هذا هؤلاء القوم هذه الطائفة لهم صفات اعظم صفاتهم انهم ظاهرين ما عندهم شي يخفونه عن الناس فيقولون ما يعتقدون ويبينون ما يخفون لانهم ليسوا بمنظمة سرية ولا عندهم شيء يهابونه من احد - 00:15:12

ويخافونه من احد ايضا قوم ظاهرين فان من علاماتهم انهم الطائفة المنصورة وانهم الفرقة الناجية انهم الطائفة المنصورة وانهم الفرقة الناجية ومنهم ابدال والمجددون والمجددون وفيهم وفيهم ينزل عيسى ابن مريم - 00:15:41

حينما يكون المهدي امامهم في اخر الزمان قال حتى يأتيهم امر الله واحسن ما قيل في معنى امر الله هنا مصدر مضاف مصدر مضاف المقصود به مأمور الله او يكون المعنى يشمل الامرين. قوله كن - 00:16:14

قوله فيكون كن امره بارسال الريح الطيبة فيكون امر الله بقبض هذه الريح الطيبة لارواح المؤمنين اذا هذا الحديث يدل على ان الله سبحانه وتعالى له امر وله قول لان امره اذا فسرناه - 00:16:39

المصدر المضاف اذا فسرناه بالفعل فيكون معناه قوله حتى يأتي قول الله كن حتى يأتي قول الله ايها الريح الطيبة خذي انفاس المؤمنين واخ واخطأ من الشراح من ظن ان المقصود حتى يأتيهم امر الله يعني قيام الساعة - 00:17:06

لكن هذا التفسير ليس منكر حتى يأتيهم امر الله يعني قيام الساعة ليس منكر لان قيام الساعة لا يكون الا بامر الله كن لان قيام الساعة لا يكون الا بامر الله كن - 00:17:29

فان قال قائل فان ارواح المؤمنين تقبض بالريح الطيبة قبل قيام الساعة فكيف نفسر امر الله بقيام الساعة نقول ولا مانع من ذلك لان قبض ارواح المؤمنين من علامات الساعة - 00:17:47

من علامات الساعة بل لا تكون الا بعد ظهور امارات الساعة الكبرى الثلاث وهي نزول عيسى ابن مريم الاربعة خروج الدجال نزول عيسى ابن مريم طلوع الشمس من لا بل خمسة - 00:18:07

خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها خروج الدابة ثم تأتي الرياح الطيبة التي تقبض ارواح المؤمنين فليس امرا مستغربا ان يفسر قوله حتى يأتيه امر الله اي القيامة. لان القيامة لا تقوم الا بقوله كن - [00:18:29](#)

الا بامر جل وعلا ثم اورد رحمه الله تعالى حديث اخر آ يؤكد هذا المعنى قال حدثني الحميدي وهو اول شيخ حدث عنه البخاري في صحيحه عبد الله بن الزبير - [00:18:53](#)

عبد الله بن الزبير القرشي المكي قال حدثنا الوليد ابن مسلم الدمشقي قال حدثنا ابن جابر وهو عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر الازدي قال حدثني عمير ابن هاني وهو عمير ابن هاني الدمشقي ايضا - [00:19:10](#)

انه سمع معاوية ابن ابي سفيان معاوية ابن صخر القرشي الاموي رضي الله تعالى عنه اول خلفاء المسلمين من الملوك وهو خال المؤمنين وهو فقيه من فقهاء الصحابة كما قال عبد الله بن عباس - [00:19:39](#)

رضي الله تعالى عنهما هذا الحديث اسناده كلهم شاميون ما عدا الحميدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله فائدة هذه الرواية فيها دلالة على استمرارية - [00:20:05](#)

ها القوم الظاهرين فيها استمرارية القوم الظاهرين لان كلمة لا يزال تفيد استمرارية ظهور القوم الذين هم على امر الله عز وجل وهنا قال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله - [00:20:27](#)

تأملوا الان ان امر الله هنا جاء مرتين قائمة بامر الله لا يضرهم من كذبهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله قطعاً في فرق بين امر الله الاول وامر الله الثاني - [00:20:53](#)

من حيث من حيث معنى المفعولية لا من حيث معنى الفعل فان معنى امة قائمة بامر الله اي مأمورات الله باوامر الله الصلاة الصوم الزكاة الجهاد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:21:09](#)

اذا بامر الله بشرع الله وشريعة الله هي مبنية على ايش على قول الله شريعة الله مبنية على قول الله قال الله قال الله قال الله وعلى قول رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:21:29](#)

لا يضرهم من كذبهم ولا من خذله وهذه فائدة لطيفة ان المخالفين للامة الظاهرة وللقوم الظاهرين والطائفة المنصورة والفرقة الناجية صنفه صنف مكذبين لهم وهم عامة اهل البدع والكفار وصنف المخذلين لهم - [00:21:47](#)

وهم بعض المنتسبين الى السنة لكنهم يخذلون الحق ولهذا ولذا اذا كنت بدعوة تدعو الى الله جل وعلا وفي عمل خير تعمله لابد وان تجد من هذين الصنفين فاذا لم تجد من هذين الصنفين فاعلم ان هناك خطأ - [00:22:18](#)

اما انك تجد من يكذبك في دعوتك واما ان تجد من يخذلك في دعوتك فلا تبالي بالمكذبين ما دمت على الحق المبين ولا تهتم بالمخذلين ما دمت بالله عز وجل مستعين - [00:22:48](#)

وهذه مسألة عظيمة قال صلى الله عليه وسلم لا يضرهم من كذبهم ولا من خذلهم وقد وقع شيء من هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فقد كذبه الكفار من المشركين - [00:23:17](#)

و خذله المنافقون المدعون للاسلام ظاهرا فهل النبي صلى الله عليه وسلم ظره تكذيب المكذبين وخذلان المخذلين لم يضره ذلك البتة وهذا ما عليه المتبعون للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:33](#)

قال حتى يأتي امر الله امر الله الثاني هنا ليس الاول من حيث المعنى المفعولية اما من حيث الفعل قلنا حتى يأتي امر الله قوله كن لكن من حيث المفعولية حتى يأتي امر الله - [00:23:54](#)

اي يأتي الريح الطيبة التي تقبض ارواح المؤمنين حتى يأتي امر الله القيامة وهم على ذلك وهم على ذلك اي على الظهور وعلى الحق وعلى اقامة امر الله عز وجل من الصوم والصلاة - [00:24:11](#)

ولهذا عامة من ذكر اوصاف الطائفة المنصورة عمة من ذكر اوصاف الطائفة المنصورة ذكروا ان من اوصاف الطائفة المنصورة قيامهم بالتوحيد اولا وبالسنة ثانيا وبالصلاة والزكاة والصوم والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثانيا. ثالثا - [00:24:33](#)

يقول احد علماء دمشق وكان قد سمع اه ما يسمى عند الناس بالوهابية هذا الكلام قبل اكثر من مئة سنة يقول فكتب الله لي فذهبت

الى بلاد الحرمين الى مكة والمدينة - 00:25:11

هذا الكلام قبل اكثر من مئة سنة يعني الف وثلاث مئة وخمسة واربعين او ستة واربعين تقريبا يقول فكتب الله لي ان اذهب الى بلاد نجد فرأيت اناسا لم اجد - 00:25:37

لم اجد ان اوصاف الطائفة المنصورة منطبقة الا عليهم فهمهم الاول التوحيد وغمهم الثاني السنة وهم مع هذا من اعظم الناس محافظة على الصلوات وقيام بالواجبات وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر - 00:25:55

وكان هذا سببا في هداية هذا الرجل للسنة ولذلك هذه اوصاف عظيمة لذلك اذا رأيت الى اهل البدع انظر اليهم اي صلاة يحيونها؟ لا تكاد تجد اي سنة احيوها لا تكاد تجد - 00:26:25

اي توحيد يهتمون به لا تكاد تجد قال فقال مالك ابني يخامر وهنا بذكر ما لك بن يخامر وهو ايضا الحمصي يعني دمشقي لكن الحمصي اخص فقال ما لك بن يخامر - 00:26:47

وهو قرين قيس ها قرين قيس اللي سمع الحديث عفوا قرين عمير بن هاني الذي سمع الحديث من معاوية فقال مالك ابن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام وحدث ما لك بن الخامر بهذا الكلام امام معاوية رضي الله عنه - 00:27:09

ومالك ابن يخامر هل هو صحابي او تابعي الصحيح من اقوال اهل العلم انه تابعي جليل فقال معاوية طبعا معاذ ابن جبل معروف امام العلماء وهو شامي توفي في الشام - 00:27:38

في خلافة عمر في الطاعون عمواس توفي شابا لم يتجاوز الخمسين فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام هنا فائدة الاولى رواية الصحابة عن التابعين كمعاوية - 00:28:03

يروى عن مالك ابن يخامة وهذا نادر انتبهوا لهذا رواية الصحابة عن التابعين نادرة وان وجدت فهي من اكابر التابعين فهي من الاقدمين من التابعين والفائدة الثانية ان معاوية رضي الله عنه اعتبر تفسير الصحابي - 00:28:29

حجة في فهم الحديث فان معاذا قال وهم بالشام ولم يرفع معاذا هذا الكلام الى النبي صلى الله عليه وسلم مع ان في بعض الروايات رفعه صريحا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:58

انه قال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله وهم بالشام وهذه رواية صحيحة وليست رواية مدرجة كما ظنه البعض طيب فين قال قائل فاننا نرى في بعض الازمنة عدم ظهور اهل السنة في الشام - 00:29:14

نقول الرواية التي فيها وهم بالشام هي رواية ليست قيда مطلقا للطائفة المنصورة وانما هي اشارة الى قيد وقتي في زمن معين الى قيد وقتي في زمن معين فمعنى هذا الكلام - 00:29:35

ان وهم بالشام يعني في بعض الازمنة وهم بالشام يعني في بعض الازمنة مثلا لو قال لنا قائل في اي زمان مثلا لما ظهر اهل البدع في العراق من من المعتزلة - 00:29:57

والخوارج والحروية والجهمية كان اهل الشام في مأمن من هذه البدع وايضا يحتمل ان يكون المراد وهم بالشام يعني في زمن نزول في زمن خروج الدجال هناك الطائفة المنصورة من اهل السنة - 00:30:13

فرقة ناجية معتمدة في بيت المقدس واليهود ومن معهم من الدجاجة يحاصرونهم حتى يأتي الدجال ايضا ويقف معهم في حصارهم لاهل السنة للمسلمين في الشام ثم يكون ذاك وقت نزول عيسى ابن مريم - 00:30:39

اذا هذه في اشارة ايضا الى زمن عيسى ابن مريم لقوله وهم بالشام ثم اورد رحمه الله حديثا ثالثا من طريق شيخ ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع الحكم ابن نافع الحمصي - 00:31:07

ابو اليمان البهراني قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة عن عبد الله ابن ابي حسين وهو عبد الله ابن عبد الرحمن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي حسين المكي القرشي - 00:31:26

قال حدثنا نافع بن جبير المكي عن ابن عباس ابن العباس عبد الله ابن عباس احد العباد الى الاربعة واحد السبعة الكثيرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحر العلم - 00:31:46

وحبر الامة قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه وهذا كان متى كان في عام الوفود وهذا كان في عام الوفود في سنة تسع من الهجرة - 00:32:00

وكان هذه كانت هذه السنة في سنة تسع من الهجرة لما وفد مسيلمة في اصحابه المقصود في اصحابه ها اهل اليمامة المقصود في اصحابه يعني اهل اليمامة فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:18

لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها مر معنا الحديث وانه كان في يده عليه الصلاة والسلام ايش جريد من نخل كان في يده جريد من نخل فقال لو سألتني هذه القطعة اي من جريد النخل - 00:32:45

ما اعطيتكها معنى هذا الكلام انه بلغه بوحى من السماء ما الذي اظمره مسيلمة في نفسه؟ وما الذي قاله لخواص اصحابه ومنزلة مسيلمة في اصحابه كمنزلة عبدالله ابن ابي ابن سلول في المنافقين - 00:33:05

كما ان عبد الله ابن ابي ابن سلول كان يبدي لبعض المنافقين نفاقه كان مسيلمة يبدي لبعض خواص اصحابه انه نبي مسيلمة كان يدعي لبعض اصحابه انه نبي لكن ليس عاما سرا - 00:33:31

فالله عز وجل اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ما اوحى فعلم بمقال مسيلمة فقال صلى الله عليه وسلم لانه قال في كما جاء في بعض الروايات انه قال صريحا لبعض خواص اصحابه - 00:33:53

لاذهبن الى محمد واضع يدي في يده ولا اتابعنه ولا يشترطن عليه ان يكون لي نصف الملك وله نصف الملك هذا دليل على انه منافق ظن ان النبوة لاجل الملك - 00:34:09

ظن ان النبوة لاجل الملك فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها فيه اشارة صريحة ان الله سبحانه وتعالى سيملك اهل الاسلام الجزيرة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لن يوافق على ان يعطيه ولو قطعة جريد - 00:34:27

من النخل ولله در ابي بكر فقاتل مسيلمة ولم يعطه قطعة جري. ما قال لا خلاص خلوه هناك في قريته على ما يدعي لانه يظهر الاسلام لا طبق حرفيا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:53

قال والله لاقاتلنهم على عناق او عقال كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتك ولن تعدو ولن تعدو امر الله فيه. هذا وجه الشاهد من الحديث. كلمة - 00:35:13

امر الله فيك قلنا قوله قل كنت و مقوله اللي هو فيكون اذا بمعنى الفعل صفة لله عز وجل بمعنى المفعول اثر الصفة ولئن ادبرت ليعقرنك الله. اكتب لي ان ادبرت اي اظهرت الادبار وهو وهي الردة - 00:35:33

لئن ادبرت اظهرت الادبار وهو الردة والكفر الصريح ليعقرنك الله اي ليذبحنك الله ويقتلنك وها هنا ايها الاخوة يأتي السؤال لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقتل مسيلمة لان المنافق انتبهوا لهذه المسألة العظيمة - 00:35:59

المنافق الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم يقينا نفاقه لا يجوز ان يعامله بما يعلم في قلبه من ما لم يظهر عليه علامات الرد هادي مسألة مهمة النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم رؤساء المنافقين وبعض الاسماء المنافقين ولا ما يعلم - 00:36:27

طيب لماذا لم يحكم عليهم حكم الردة؟ هذا ما يستدل به بعض الجهلة اليوم. يقول ليش النبي صلى الله عليه وسلم ما قاتل مسيلمة ما دام انه يعلم انه يدعي النبوة. طيب انتم جهال ما تفهمون اسألوا اهل العلم - 00:36:50

اهل العلم قالوا انه لا يجوز للقاضي ان يحكم بما يعلم وانما يحكم بالبينات التي ها امامه واضح المسألة؟ النبي صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحي ليس له ان يحكم - 00:37:05

بما يعلم عليه ان يحكم بالبينات والادلة ولذلك انتم تعلمون في قصة الافك النبي صلى الله عليه وسلم اقام الحد على رجلين وامرأة ولم يكن منهم عبدالله بن ابي بن سلول رأس هاه - 00:37:25

رأس الافك ولا لا لماذا لم يقيم عليه الحد؟ سؤال لانه ما كان يبدي هذه المقالة الشنيعة ما كان يبديها امام من يشهد عليه من المسلمين فهما القضية اذا لذلك الذي يقول لماذا ابو بكر قاتل؟ نقول لان مسيلمة قد اظهر - 00:37:42

ها الردة بقوله اني رسول الله بقوله بمنع او نجحت دفع الزكاة لولي الامر المسلم قال صلى الله عليه وسلم ولئن ادبرت ليعقرنك الله

ثم اورد رحمه الله حديثا اخر متعلق - 00:38:06

آآ معنى الامر قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو التبوذكي عن عبدالواحد وهو ابن زياد عبد الواحد بن زياد البصري عين الاعمى سليمان ابن مهران الكاهل البصري عن ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي عن علقمة - 00:38:30

ابن علاقة ما تبني قيس ان القمة ابن قيس النخعي عن ابن مسعود ابو عبدالرحمن عبد الله بن مسعود الهزلي رضي الله تعالى عنه فقيه من فقهاء الصحابة عظيم من عظمائهم - 00:38:50

من اقرء الناس قال بين انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة. وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود نفر من اليهود يعني - 00:39:07

من اهل الذمة من اهل ايش الذمة فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح شالوه عن الروح هذا السؤال تكرر في مكة هذا لا ينافي ان الاية مكية اشكل على بعض المفسرين - 00:39:23

كيف جاء في الحديث ان اليهود سألو النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة والاية مكية هذا ليس بمشكل لم لان الاية نزلت في سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم لما قدموا مكة للتجارة - 00:39:42

فطلبوا قريش منهم ان يأتوا بأسئلة يعجز عن الجواب عليها الا نبي فسألوه عن الروح وعن الكهف وعن ذي القرن فانزل الله عليه الوحي ثم لما قدم المدينة هؤلاء اليهود لم يعلموا بسؤال اولئك اليهود - 00:39:59

فاعادوا السؤال لان اليهود ما هم كلهم من مكان واحد ولا كلهم ايش يعني تصل الاخبار الى بعضهم البعض ايش اللي قلناه ايش اللي سويناه مع محمد فاعادوا السؤال من جهة انهم لم يعلموا بالمنزل من السماء اولاً - 00:40:20

ثانيا انهم لم يعلموا بسؤال اسلافهم من اليهود في مكة فاشتعلوه عن الروح ما الروح لاحظ الان هذا السؤال لو واحد يجي يسألك ما نروح سؤال مبهم ولذلك قال بعضهم لا تسألوه ان يجيء بشيء تكرهونه - 00:40:38

يعني الجواب الصحيح وقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح ها فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه وهذا فيه دلالة على فقه الصحابة لاحوال - 00:41:01

ها النبي صلى الله عليه وسلم وانهم يعلمون حال نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم باي شيء بثلاثة اشياء كيف يعلمون حال نزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة - 00:41:20

اشياء الاول سكوته عليه الصلاة والسلام ثم نطقه الثاني ان تعلوه الرحماء وينزل عليه العرق الثالث ان يغفى اغفاءة شبيه المغشي عليه وليس مغشياً عليه يعني وهو جالس كانه نام نومة - 00:41:35

ثم يفيق فهذه ثلاثة احوال يعرف الصحابة الجالسون ان النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه فقالوا يسألونك عن الروح طيب الاية مكية كيف يقول ابن مسعود فعلمت انه يوحى لا يلزم ان يوحى اليه بشيء جديد - 00:42:03

واضح ولا لا لا يلزم ان يوحى اليه بشيء جديد اوحى اليه ان الجواب عن سؤالهم هذا هو نفس الجواب عن سؤال اليهود الاولين وهذا فيه دلالة ان السؤال اذا تغير - 00:42:24

ولو شيئاً يسيراً فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتهد وانما ينتظر الوحي لا سيما في وقت ها هذي قضية تخصيص معين مهم ترى لا سيما في وقت المخاصمة واظهار دلائل النبوة - 00:42:42

يمكن للنبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في بعض المسائل الدينية الدنيوية يمكن النبي يجتهد في بعض المسائل الدنيوية اما ان يجتهد في المسائل الدينية يعني يبدي الحكم من عند نفسه فهذا لا يكون في المسائل الدينية وفي مسائل الغيبية - 00:43:04

فان قال قائل فكيف وقد اجتهد في اخذ غنائم ها بدر نقول لان الغنائم له وجه دنيوي لذلك اجتهد له وجه يعني ما يمكن يجيه واحد يسأله عن مسألة في الصلاة - 00:43:24

فيجتهد ويفتي ما يجتهد حتى ينزل عليه الوحي واضح المسألة هذه قضية مهمة ترى قال فعلمت انه يوحى لي ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. هذا وجه الشاعر - 00:43:41

ذكر ايش؟ الامر وهنا معنى من امر ربي يحتمل ان المقصود انه من مأمورات الله ذهابا وايابا قبضا وبسطا احياء ووفاة الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - [00:43:57](#)

والمعنى الثاني قل الروح من امر ربي وهذا المعنى صحيح ايضا اي انها مخلوقة اي الروح بقوله كن ولا احد يعلم ماهيتها كيفيتها
ولهذا قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فانتم لا تعرفون ظواهر الاشياء التي امامكم - [00:44:28](#)

الا نزرا يسيرا فكيف بما خفي عنكم هذا مثل اللي يجي يقول انا ابي اعرف السماء الجرم وليس مطلق العلو السماوات اجرامها مكونة
من اي مادة لولا نص الاية في القرآن - [00:44:55](#)

ها كانتا رتقا ففتقناهما ان السماء مادتها الدخان لما عرفنا لما عرفنا ما هي مادة السمع مثلا لو قال لنا قائل ما هي المادة التي خلق الله
منها الملائكة لولا الحديث - [00:45:19](#)

خلقت الملائكة من نور؟ ما علمنا لان المسائل الغيبية ما يمكن ان تعلم بالقياس قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما اوتوا من العلم الا
قليلا. قال الاعمش هكذا في قراءتنا - [00:45:42](#)

طبعا هذه قراءة الاعمش وهو احد القراء الاعمش احد القراء عن عبد الله ابن مسعود اه بواسطة طبعا هذا الباب كله يدل على ان الله
سبحانه وتعالى له قول وانه جل وعلا - [00:45:57](#)

قوله امر قوله امر فان قال قائل هل يكون في قوله استخبار نقول نعم لكن ليس على وجه ها ليس على وجه العلم يعني مثلا في هذا
المجلس الذي نجلسه الان ان شاء الله عز وجل - [00:46:14](#)

بعد ما ننتهي من الدرس الملائكة تصعد الى الله فيسأل الله عز وجل الملائكة ماذا يقول عبادي هذا الان في كلامه استخبار ولا لا لكن
هو يعلم لذلك جاء في الرواية وهو اعلم بهم - [00:46:36](#)

قد يقع في كلام الله استخبار لكن استخبار ليس بمعنى انه لا يعلم وانما من باب السماع من باب سماع هل الملائكة ظبطوا المسألة او
لا؟ نسأل الله لنا ولكم الفردوس الاعلى وان يعيذنا واياكم من النار. نعم - [00:46:52](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله بعض قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد اذا البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. ان ربكم الله - [00:47:11](#)

الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا الشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. قال رحمه الله - [00:47:41](#)

حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد ان اعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ارسل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته الا الجهاد في سبيله. وتصديق كلمته ان يدخله الجنة - [00:48:01](#)

او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة هذا الباب يؤكد لنا ان الباب السابق كان المقصود به ايش كان المقصود به اثبات القول لله
عز وجل وان امر الله سبحانه وتعالى قول - [00:48:21](#)

لانه اردفت ذاك الباب بقوله باب قول الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي فهو بوب هذا الباب لبيان ان قول الله لا نفاد له قد يقول
قائل كيف يكون قول الله لا نفاذ له - [00:48:39](#)

وجه ذلك وجه ذلك من جهتين الاولى بالنظر الى ازالة الرب عز وجل وابديته فمن كان ازلي الذات ابدى الذات لا منتهى
لكلامه انما الانتهاء يكون لمن ايش - [00:49:05](#)

لمن ينتهي حياته او يبتدأ حياته فيقال فلان ابتداء الكلام من كذا وانتهى كلامه يوم ان مات في كذا الرب عز وجل الحي القيوم الاول
الآخر فلا ابتداء لكلامه ولا انتهاء لكلامه - [00:49:29](#)

هذا الوجه الاول لماذا ليس لكلمات الله نفاد بازيلته وابديته سبحانه وتعالى الوجه الثاني ان اوامر الله سبحانه وتعالى بالنسبة للجهة
الشرعية وبالنسبة للجهة الكونية يأمر شرعا ويأمر كونا لا منتهى له - [00:49:52](#)

فمنذ ان خلق الملائكة وهو يكلمهم ويأمرهم ولما خلق الجن كلمهم وامرهم ولما خلق الانس كلمهم امرهم بواسطة الرسل ثم انه

سبحانه وتعالى من الجهة الكونية يأمر يقول فهذا الدليل على ان كلمات الله عز وجل ان كلمات الله عز وجل لا منتهى لها -

[00:50:19](#)

قال باب قول الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي هذه الآية من سورة الكهف نص في ان كلمات الله سبحانه وتعالى لا منتهى لها لاجليته سبحانه وتعالى وابديته - [00:50:57](#)

وانما الانتهاء يكون لما له ابتداء او انتهاء ولهذا ضرب الله مثلا لكلماته بايش قل لو كان البحر مدادا المداد الحبر المداد بالنسبة للقلم الحفظ مدادا لكلمات ربي ثم انتم - [00:51:17](#)

اخذتم اقلاما تكتبونه ولنفرض تأخذون اشجار الغابات كلها وتسيرونها اقلاما لنفد البحر مع البحر اسم جنس يشمل كل ماء على وجه الارض سواء كان نهرا عظيما او بحرا او بحيرة او محيط - [00:51:40](#)

قل لو كان البحر الاستغراق مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي تنفذ ونفذ بالذال المهمة اخت الذال المعجمة ومعنى نفذ اي انتهى نافذة لا انتهى اما نفذ بالذال - [00:52:07](#)

معناه خرق وهنا المقصود الاول وليس الثاني ولهذا ينبغي على القراء والائمة ان يفصلوا بين الدال والذال ان يقولوا لنفذ لنفذ مو لنفذ لا لنفذ البحر قبل ان تنفذ تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا - [00:52:34](#)

وايضا اية سورة لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة نقلان ما في الارض غابات الكثيفة العظيمة والبحر يمد من بعدي سبعة ابحر قال بعض العلماء فيه اشارة الى البحار السبعة - [00:52:59](#)

ما هي البحار السبعة تعرفون البحار السبعة هي المحيطات الموجودة البحر الاحمر اللي يسمى البحر القلزم بحر العرب عرفت البحر الابيض المتوسط والمحيط الهادي المحيط اطلسي ونحوها هكذا قال بعض الشرح - [00:53:20](#)

وبعض الشراح بحثوا في هذه المسألة وقاسوها على انهار الدنيا وقال المقصود من بعده سبعة ابحر الابحر الجارية لان البحر عند العرب ليس خاصا بالماء الذي لا يجري. لا. هو اسمه جنس يشمل كل - [00:53:45](#)

ما ان فالنيل والفرات وسيحون وجيحون ونهر العاصي هذه خمس وفوقها نهران اخران اختلف العلماء فيهما والصواب والصواب ان كلمة اه سبعة ابحر انما جاءت لبيان عظمة كلام الله سبحانه وتعالى - [00:54:07](#)

وسعة كلامه وان ماء الدنيا عاجز عن ادراك ان يكون مدادا لكلمات الله سبحانه ما نفذت كلمات الله ثم قال ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا - [00:54:36](#)

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر هذا وجه الشاهد الا له الخلق والامر. الشاهد له الخلق قد يقول قائل ما مناسبة هذه الآية للآيتين السابقتين اراد البخاري ان يبين لماذا كلمات الله ليست نافذة - [00:54:59](#)

لانه لا يزال يأمر قبل خلق السماوات والارض وبعد خلق السماوات والارض وله الخلق وله الامر فاني ينتهي كلامه سبحانه وتعالى فهو لا يزال يأمر لا يزال ينهي جل في علاه. هذا وجه الشاهد - [00:55:19](#)

ثم فسر كلمة سخرل اورد رحمه الله تعالى تحت هذا الباب حديثا واحدا وهو من طريق شيخه عبدالله بن يوسف وهو التنيسي قال اخبرنا ما لك آآ مالك بن انس - [00:55:39](#)

ابن ابي عامر الاصبحي ابو عبد الله امام دار الهجرة انا بالزناد عبدالله ابن ذكوان المدني عين الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز المدني عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي المدني - [00:56:01](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته الا للجهاد في سبيله وتصديق كلمته لاحظ الان وتصديق كلمته. هذا هو الشاهد من ايراد الامام البخاري رحمه الله لهذا الحديث. وتصديق كلمته - [00:56:16](#)

وين وجه الشاهد؟ تصديق كلمتي. الكلمة مفرد مضاف صح ولا لا القاعدة ايش المفرد المضاف ها المفرد المضاف يعم اذا كان المفرد المضاف يعم معناه ان كلام الله عام كلام الله عام - [00:56:45](#)

ومن عمومته انه لا منتهى لكلام الله عز وجل وان كان المقصود بكلمة وتصديق كلمته خصوص الكلام وهو وعده جل في علاه ها وهو

وعده جل في علاه ان المجاهدين في سبيله - 00:57:06

لهم الاجر والغنيمة ان رجعوا ولهم الاجر والشهادة ان ماتوا وايضا اذا دخل هؤلاء الجنة ان يدخله الجنة ويرده الى مسكنه بما نال من اجرنا غنيما. اذا دخل هؤلاء الجنة - 00:57:29

اليس الله يخاطبهم اليس الله يكلمهم واهل الجنة ابد الابد فيها جعلنا واياكم من اهلها ما دام ما داموا ان فيها ابد الابد فمعنى هذا ان كلام الله عز وجل ابد الابد - 00:57:50

لا تنتهي لكلامه سبحانه وتعالى شوف شنو ذكر الحافظ المناسب ما ذكر شي سبحان الله نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى تؤتي الملك من تشاء ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - 00:58:09

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت في ابي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. قال حدثنا مسدا وقال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه انه قال قال - 00:58:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتكم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني ان الله لا مستكره له. قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيبنا قال ان الزهري. قال وحدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عبد الحميد - 00:59:05

عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي ابن حسين ان علي رضي الله عنهما اخبره ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة. فقال له - 00:59:25

الا تصلون؟ قال علي رضي الله عنه فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا. ثم سمعته مدبر يضرب فخذه - 00:59:45

يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. قال حدثنا محمد بن سينان قال حدثنا فليح. قال حدثنا هلال ابن عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة - 01:00:05

يسينوا ورقوا من حيث انتهت الريح تكفئها. فاذا سكنت اعتدلت. وكذلك المؤمن يكفأ ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقسمها الله اذا شاء. قال حدثنا الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم - 01:00:25

عن المنبر يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اعطي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم - 01:00:55

اهل الانجيل الانجيلا فعملوا به حتى صلاة العصر. ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا. ثم اعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين. قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل - 01:01:15

عملا واكثر اجرا. قال هل ظلمتكم من اجلكم من شيء؟ قالوا لا. فقال فذلك فضلي اوتيته من اشاء قال رحمه الله حدثنا عبد الله المسندي قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمرنا الزهري عن ابي ادريس عن عباد ابن الصامت رضي الله عنه قال فاتوا رسول الله - 01:01:35

صلى الله عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا اتأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم. ولا تعصوني في المعروف. فمن وفى منكم فاجره على الله. ومن - 01:01:56

اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور. من ستره الله فذلك الى الله. ان شاء وان شاء غفر له. قال حدثنا معلى ابن اسلم قال حدثنا وهيم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان نبي الله - 01:02:16

ان نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة فقال لاطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امرأة كل امرأة فلتحملن عندك ايه عفوا احسن الله اليك. فلتحملن كل امرئ امرأة - 01:02:36

ولا ولتردن هذه نون نون ايش؟ فلتحملن نون التوكيد نعم مع نون النسوة نعم عندي مخفف يا شيخ مم اذا فلتحملن نون النسوة. ايه.

إذا مخفف. نسوة. نعم إذا قلنا فلتحملن نون التوكيد. نعم - [01:02:54](#)

قال رضي الله عنه فقال فلتحملن كل امرأة وتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف نساءه فما وردت منهن الا امرأة ولدت شق غلام

قال نبي الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:15](#)

لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله. قال حدثنا محمد قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا كان خالد بن الحذاع عن اكيمة ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعود فقال لا

بأس عليك طهور - [01:03:35](#)

ان شاء الله. قال قال الاعرابي طهور بل هي حمى تفور على شيخ كبير. تزيده القبور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا. قال

حدثنا ابن سلامة قال اخبرنا عن الحسين عن عبد الله ابن ابي قتادة عن ابيه ان ابيه حين ناموا عن الصلاة قال النبي - [01:03:55](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردھا حين شاء ففوضوا حوائجهم وتوضأوا الى ان طلعت وابيضت فقام فصلی.

قال حدثنا يحيى ابن القزق قال حدثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن ابي سلمة والاعرج. قال وحدثنا اسماعيل وقال - [01:04:15](#)

يا اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن الشهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه

قال سب رجل من المسلمين ورجل من - [01:04:35](#)

يهودي فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين رفع

المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امره وامر المسلم.

وقال النبي صلى الله - [01:04:45](#)

عليه وسلم لا تخيرونى على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى بجانب العرش فلا ادري اكان

في من صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله. قال حدثنا اسحاق بن عيسى ابن ابي عيسى - [01:05:05](#)

قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله. قال - [01:05:25](#)

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا الشيخ ابن الزولي قال حدثني اسامة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد - [01:05:45](#)

ان شاء الله ان ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة قال حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد

عن الزهري عن سعيد المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:05:55](#)

وسلم بين انا نائم رأيتني على قريب فنزعت ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابي قحافة. فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف

والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ارى عبقرى من الناس يثري ثرية حتى ضرب الناس حوله بعطن قال - [01:06:11](#)

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

اتاه وربما قال جاءه السائل - [01:06:31](#)

او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء. قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن

همام انه سمع ابا هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت

ارزقني ان شئت - [01:06:45](#)

وليغزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له. قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمرو قال حدثنا اللوزاعي قال حدثني

ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تمارا هو والحر ابن قيس ابن حصن -

[01:07:05](#)

في صاحب موسى اهول خضر فمر بهما ابي ابن كعب الانصاري رضي الله عنه فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا

في صاحب الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ قال نعم اني سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول - 01:07:25

بين موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ فقال موسى لا. فاوحي الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت اية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى - 01:07:45
لو اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى ارأيت اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره.

قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا. فوجدا خضرا وكان من شأنهما ما قص الله. قال - 01:08:05
كان ابو اليماني قال اخبره شعيبا عن الزري وقال احمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرنا يونس عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 01:08:27

صلى الله عليه وسلم انه قال نزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة. حيث تقاسموا على الكفر. يريد المحصب. قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن عمر عن ابي العباس عن عبد الله ابن ابن عمر رضي الله عنهما قال حصر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:37

اهل الطائف فلم يفتحها. فقال انا قافلون ان شاء الله. فقال فقال المسلمون نقفل ولم نفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم فاصابتهم جراحات قال النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء - 01:08:57
فكان ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. احسنت. هذا الباب اثبات ان من تمام التوحيد الاعتقاد بان الله جل وعلا له مشيئة وله ارادة والمشيئة باتفاق العلماء - 01:09:17

هي مساوية للارادة الكونية فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن بمشيئة الله نافذة لا راد لامره ولا معقب لحكمه واما الارادة فقلنا انها منقسمة الى قسمين ارادة شرعية وارادة - 01:09:41

كونية اثبات المشية والارادة لله عز وجل هو من تمام اعتقاد الفردانية للرب سبحانه وتعالى اورد الامام البخاري رحمه الله تحت هذا الباب ايات واحاديث كثيرة لاثبات ان الله عز وجل - 01:10:05

له مشيئة وهذه المشيئة هي النافذة وقد انكر المعتزلة ومن وافقهم ان يكون لله عز وجل مشيئة فيما يتعلق بافعال المكلفين وزعموا ان مشيئة الله وارادة الله انما هي في امرين - 01:10:32

في الشرع وعندهم ذاك خلق عيادا بالله وفي الكون واما المكلفين من الانس والجن فليس لله فيهم مشيئة الا المشيئة الشرعية فلم تفهم المعتزلة من المشيئة الا المعنى الشرعي فقط - 01:11:03

ونافوا المعنى الكوني والبخاري رحمه الله افاض في هذا الباب لاثبات ان الله عز وجل له مشيئة كونية له مشيئة كونية وارادة كونية وهذا رد على المعتزلة واضرابهن قال وقول الله تعالى تؤتي الملك من تشاء - 01:11:27

طيب الان هذا باتفاق العلماء المقصود هنا بالمشيئة ايش كونية فكيف تقول المعتزلة ليس لله الا مشيئة شرعية وما تشاؤون الا ان يشاء الله فهذا نص ان مشيئة العباد وهم المكلفون - 01:11:53

داخلة تحت مشيئة رب العباد وهي الكونية ولهذا نقول من اسلم فبمشيئة الله ومن كفر فبمشيئة الله لابد ان نعتقد هذا الاعتقاد ولو شاء الله ان يجعلهم كلهم جبرا مسلمين يقذرون لما يقدر - 01:12:14

يقدر ولو شاء ان يجعلهم كلهم ضالين يقدر لكنه سبحانه وتعالى تركهم وما يشاؤون ومشيئتهم في الايمان او في الكفران غير خارجة عن مشيئة الرحمن جل وعلا قال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - 01:12:36

طيب الان هذه متعلقة بالمكلفين لا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الحكم الشرعي استحباب ان العبد لا يقول اني افعل كذا وكذا غدا الا ان يعلقه بالمشيئة - 01:13:00

هذا حكم شرعي الا ان يشاء الله هذا حكم قدري كوني والمعتزلة ما فهموا هذا المعنى فربطوا الثاني بالاول. جعلوه بابا واحد ثم قال وقوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 01:13:20

وهذا نص في ان الله عز وجل له مشيئة نافذة نافذة في العباد فالنبي صلى الله عليه وسلم حرص على هداية عمه ابي طالب ما هداه

الله عز وجل لامر علمه - [01:13:42](#)

منه لامر علمه الله سبحانه وتعالى من ابي طالب قال سعيد بن المسيب المسيب عن ابيه نزلت في ابي طالب. يريد الله يعني كلمة

ايش؟ ولكن الله يهدي من يشاء - [01:14:02](#)

وهذا ما عليه عامة المفسرين ان اية القصص انك لا تهدي من احببت نزلت في ابي طالب وما كان النبي والذين امنوا يستغفرون

للمشركين نزلت في ابي طالب واباء المسلمين من الصحابة الذين ماتوا على الكفر - [01:14:19](#)

قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اذا هذا فيه اشارة من البخاري ان الارادة منقسمة الى قسمين خلاف المشيئة يريد بكم

اليسر ولا يريد بكم العسر هذه ارادة شرعية - [01:14:41](#)

اذا الارادة تأتي بمعنى الشرع وتأتي بمعنى الكون في الامور الكونية قد يكون هناك امر عسير لا يستطيع العباد ان يجابهوا مثال ذلك

الطوفان امر عسير على الخلق ما استطاع ان يجابهه احد - [01:15:01](#)

غرق فرعون امر عسير ما استطاع فرعون ينجى بها لكن في الامور الشرعية لا يوجد الا اليسير يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم

العسر اورد احاديث كثيرة واكثر رجال الاسانيد مر معنا لذلك لا نطيل فيهم لكن نذكر وجه الشاهد من كل حديث - [01:15:20](#)

الحديث الاول حديث انس وجه الشاهد منه قال اذا دعوتكم الله فاعزمه في الدعاء وجه الشاهد فان الله لا مستكره له لا يقولن احدكم

ان شئت اذا النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ان لله مشيئة - [01:15:40](#)

وان العبد يقول ان شئت اي ربي اذا فيه اثبات المشيئة لله عز وجل وورد مثل هذا الحديث عن ابي هريرة بعد ذلك بعدة احاديث وهو

قريب من هذا المعنى - [01:16:00](#)

ثم ورد حديث حسين بن علي عن علي رضي الله عنه وفيه قال انما انفسنا انما انفسنا بيد الله فاذا شاء انما انفسنا بيد الله فاذا شاء

ان يبعثنا بعثنا - [01:16:14](#)

عندنا عندكم انفسنا ولا انفسنا بالظمة ولا بالفتح الصواب انه بالظم لان ماء الكافة اذا دخل على انه تكف عمله انا ليش ذكرت هذا؟ لان

في بعض النسخ الفتح وهذا خطأ - [01:16:36](#)

ها وعلى ان هناك من اهل اللغة من يعملها ايضا لكن الافصح اهمالها واضح قال انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا هذا فيه

اثبات المشيئة للرب تبارك وتعالى - [01:16:54](#)

واورد بعد ذلك حديث ابي هريرة وفيه حتى يقسمها الله اذا شاء اذا فيه نص حديث علي فيه نص ان لله مشيئة في افعال العباد

قياماً وقعوداً ونشاطاً وكسلاً وحديث - [01:17:15](#)

اه الخامة فيه نص على ان الله عز وجل له مشيئة في العباد ها صحة وعافية ابتلاء ومرضا ورخاء وسخاء. حياة و موتى لذلك المنافق

مثل الارزاق لا تميل مع الرياح - [01:17:35](#)

تجده معافى طول عمره لا يمرض فجأة يموت لماذا حتى لا تتساقط ذنوبه بانواع البلاءات ولهذا اذا رأيت الكافرين منعمين فتذكر هذا

المعنى واذا رأيت المسلمين مبتلين فتذكر هذا الحديث - [01:17:57](#)

قال بعد ذلك اورد حديث ابن عمر ووجه الشاهد في اخر الحديث وقد مر معنا الحديث اللي مر معنا ما ما نعيد شرحه قال فذلك

فضلي اوتيه من اشاء في اثبات - [01:18:20](#)

المشيئة للرب تبارك وتعالى ثم اورد حديث عبادة وفيه قال ومن ستره الله فذلك الى الله شاء عذبه وان شاء غفر له نسأل الله جل

وعلا ان يستر علينا وعليكم في الدنيا والاخرة - [01:18:36](#)

وهو الستير سبحانه وتعالى ستير وان يشملنا برحمته ان شاء عذب وان شاء غفر له. اذا هذا فيه اثبات المشيئة للرب عز وجل المشيئة

التي هي متعلقة امر شرعي ولا كوني؟ كوني تعذيب والرحمة - [01:18:53](#)

ثم ورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة نبي الله سليمان وهذا الحديث لم يمر معنا ان نبي الله سليمان عليه السلام واما في

بعض النسخ مكتوب عليه الصلاة والسلام - [01:19:16](#)

الذي احفظه من مشايخنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا يسلم عليه ولم يثبت في رواية انه صلى وسلم عليه ولذلك
اختلف العلماء اذا ذكر نبي ما - [01:19:32](#)

هل يصلى عليه مع التسليم او يسلم عليه فقط لو نظرنا الى القرآن ما الذي ورد في حق الانبياء السلام فقط سلام على نوح في
العالمين. سلام على ابراهيم صح ولا لا؟ لم يرد ذكر الصلاة عليه - [01:19:47](#)

ومن هنا قال العلماء ان ذكر الصلاة والسلام معا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جمع له بين الصلاة والسلام ان
الله وملائكته يصلون على النبي - [01:20:06](#)

ها يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا اذا نحن نصلي ونسلم على نبينا صلى الله عليه وسلم. فهذا من النساخ والصواب نبي ان نبي
الله سليمان عليه السلام سليمان هو ابن داود - [01:20:23](#)

وهو احد الانبياء الملوك احد الانبياء الملوك وهو ممن ملك الارض ممن ملك الارض فنبى الله سليمان ملك الارض شرقا وغربا كان
تحت سلطنته كان له ستون امرأة طيب قد يقول قائل جاء في بعض الروايات مئة امرأة - [01:20:40](#)

كيف الجمع ها ممكن لان الفاظ العقود ها قلنا انها تفيد الكثرة ليست نسا في العديدة ويمكن الجمع ان يقال ستون امرأة ومئة امرأة.
ستون امرأة باعتبار عقد النكاح ومئة امرأة مع اضافة ملك اليمين - [01:21:08](#)

واحفظ هذه القاعدة ها اذا ناقشك يهودي ولا نصراني وقال لك كيف نبيكم تزوج تسع قول له سليمان عليه السلام نبي عندهم ولا ما
هو نبي؟ يقول لك نبي ولا موجود عندهم في كتبكم انه تزوج مئة امرأة - [01:21:29](#)

ان كان ذاك عيبا في حق نبيكم ها فكيف تعتضون به علينا؟ ان لم يكن عيبا في حق نبيكم فلماذا يكون عيبا في حق نبينا واضح هذه
قال آ وجه الشاهد من ايراد هذا الحديث - [01:21:46](#)

قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليل على نسائي فان قال قائل ما اذكر مين اللي سألني مرة قال كيف يمكن يطوف على نساء النبي
صلى الله عليه وسلم كيف يطوف على تسعة نساء - [01:22:04](#)

في ليلة واحدة. طيب الان ستين امرأة كيف يطوف عليهم هذه اية من ايات الله سبحانه وتعالى وانبياء الله يقويهم الله سبحانه
وتعالى ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتي قوة - [01:22:22](#)

اربعين رجل الله سبحانه وتعالى جعل ذلك اية من اياته ما نجي نقول كيف ما يصير بعقولنا القاصرة الانبياء عليهم السلام ليسوا في
كل شيء مثل البشر انتبهوا لهم خصائص لهم ايش - [01:22:37](#)

خصائص من هذه الخصائص ان الله سبحانه وتعالى جعل لهم الايات ومن تلكم الايات القوة طيب فان قال قائل هناك من الانبياء من
لم يتزوجوا يقول ايتهم كانت في جهة اخرى - [01:22:58](#)

قال لطفن الليلة على نسائي فلتحمل فلتحملن كل امرأة ولتلدن قلنا النون اذا كان بالسكون فهو نون النسوة فلتحملن كل امرأة
ولتلدن فارسا وهذا فيه اهمية ايش؟ النية الحسنة في الجماع والوقاع - [01:23:15](#)

النية الحسنة في الزواج لماذا تتزوج؟ تريد الذرية الصالحة ولذلك ولهذا كان من هدي السلف ها اذا بشر احدهم بالاولاد البنين والبنات
ماذا كانوا يقولون؟ كانوا يقولون جعله الله مباركا على والديه - [01:23:42](#)

وعلى امة محمد صلى الله عليه وسلم شوفوا النية الطيبة ها جعله الله مباركا على والديه وعلى امة محمد صلى الله عليه وسلم وجاء
عن الحسن البصري انه كان يقول شكرت الواهب - [01:24:01](#)

ورزقت بره وانبتة الله نباتا حسنا قال هنا ولا فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا امرأة. في بعض
الروايات ان الملك قال له قل ان شاء الله فنسي - [01:24:18](#)

هذا وجه الشاهد للحديث وجه الشاهد للحديث ها كما سيأتي في اخر قالها فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام اي من ذاك الليلة
لم يحصل الاخصاب الا لامرأة واحدة. ثم لما كان الانجاب اذا هو نصف امرأة - [01:24:40](#)

قال نبي الله طبعها هذا ليس معنى ان سليمان ما كان له ذرية. سليمان عليه السلام كان من اكثر الانبياء ذرية من اكثر الانبياء الذرية

حتى ان الان اه قبائل اليهود اكثرهم ينتسبون الى سليمان - [01:25:04](#)

بل من اغرب ما قرأت ان هناك كتاب اسمه تاريخ العالم آ مكتوب باللغة البشتو زعم صاحبه ولا ادري من اين اتى بهذه المعلومة ان

والد البشتون والد البشتون شخص اسمه افغان ابن سليمان - [01:25:26](#)

ولذلك يقول الافغان نسبة الى افغان ابن سليمان ها يعني معناته انهم لهم نسب الى اليهود انهم نسب الى سليمان هذا اذا ثبت لكن هذا

معروف تاريخيا ان نبي الله سليمان كان من اكثر الانبياء نسلا - [01:25:48](#)

في فرق بين كثرة النسل والبركة في الناس ولذلك ابراهيم عليه السلام ما سأل الله كثرة النسل سأل الله البركة في النسل فالله ماذا

قال؟ وجعلنا ذريته هم الباقين عن نوح عليه السلام هم ثلاثة - [01:26:10](#)

صح ولا لا ثلاثة اولاد لنوح كل اهل الارض من ذريتي وابراهيم عليه السلام له ولدان من اسماعيل واسحاق واكثر الانبياء من ذريته

مبارك ولذلك لا تتشغل بكثرة الولد انشغل ببركة - [01:26:26](#)

لان يرزقك الله ولدين او اثنين او ثلاث ها بارين خير لك من ان تجيب درزن تقطهم بالشارع لا صراحة بعض الناس اكل مع الاسف

الشديد. خرجنا عن الموضوع لكن هذا الحديث ما مر معنا - [01:26:47](#)

قال النبي الله سليمان قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استثنى يعني قال ان شاء الله اذا فيه دلالة على ان الاستثناء

ينبغي ها ويؤثر في فعل العبد - [01:27:05](#)

قول ما شاء الله مؤثر في فعل العبد لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيله ثم ورد رحمه الله حديث ابن عباس وقد مر

معنا لكن وجه الشاهد فيه لا بأس عليك - [01:27:20](#)

طهور ان شاء الله اذا فيه استثناء فان قال قائل كيف مر معنا في حديث انس وسيأتي في حديث ابي هريرة انه قال في الدعاء ليعزم

ولا يقول ان شئت كيف قال هنا ان شاء الله - [01:27:35](#)

قلنا لو تذكر ان شاء الله ليس متعلقا بكلمة لا بأس عليك هذا هو الدعاء انما متعلق بكلمة طهور يمكن يكون طهور يمكن ما يكون

طهور يمكن ان المرط يكون طهور للانسان من سيئاته وذنوبه يمكن ما يكون طهور يمكن يكون لرفعة درجاتي - [01:27:50](#)

اذا هو طاهر فاي شيء يكون لرفع الدرجات فهمنا واضح الكلام؟ لا بأس هذا الدعاء. فيه استثناء؟ ما في استثناء طهور ان شاء الله

طهور مبتدأ ان شاء الله خبره - [01:28:13](#)

انت هذي جملة ثانية اذا الحديث فيه جملتان لا بأس هذا الجملة الاولى لا بأس عليك خلاص انتهى بعددين طهور ان شاء الله جملة ها

ابتدائية اخرى واضح؟ فان شاء الله خبر متعلق بالمبتدأ ايش - [01:28:29](#)

ها بمبتدئات طهور مهو بالمبتدأ الاول والا لاختل المعنى والا لاختل المعنى وان كان بعض الشراح قال ان ان شاء الله متعلق بالاثنيين

لكن هذا فيه نظر لانه ما في رابط بين الخبر ان شاء الله وبين - [01:28:48](#)

الاول قال قال الاعرابي بل هي حمى تفور مر معنا هذا الحديث ها لا شك ان كل هذه ان شاء الله في فعل سليمان ان شاء الله في هذا

الحديث ابن عباس هذا كله هو من باب التبرك لكن المقصود - [01:29:08](#)

المقصود ان الدعاء لا يقال فيه ان شاء الله ولو تبركا لا يقال فيه ان شاء الله ثم اورد حديث عبد الله ابن ابي قتادة عن ابيه قتادة

رضي الله عنه - [01:29:29](#)

عن ابي قتادة حين ناموا عن الصلاة قال صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء هذا نص في ان الله له

مشية في العباد - [01:29:43](#)

فان هم ناموا فبمشيئته وان استيقظوا فبمشيئته لكن هذا لا يعني ان العبد لا يتخذ الاسباب مثل ما نقول ان شعبوا فبمشيئة الله وان

جاعوا فبمشيئة الله هل معنى هذا ما نتخذ الاسباب - [01:29:56](#)

لا لان اتخاذ الاسباب امر شرعي وحصول الجوع وحصول الشبع امر قديري لو شاء الله ان الانسان ما يحس بالجوع ها يزيل منه هذه

الحساسية ما يحس بالجوع حتى يموت هزالا هو ما يدري عن نفسه - [01:30:13](#)

حكيم سبحانه يقدر صح دكتور يعني الان لو ازيل من الانسان الاحساس بالجوع لحصل له الهزال شيئا فشيئا حتى يموت وهو ما يحس ليش ما يحس لان الله ازال عنه احساس الجوع - [01:30:33](#)

حتى الالم الالم بعض الناس يظن ان الالم مصيبة لا الالم اشارة منظمة لجسمك يا اخي لولا حصول الالم لما علمت ما الذي اصابك يعني انا قرأت من غريب ما قرأت - [01:30:52](#)

ان رجل اصاب باورام كثيرة في بطنه حتى انتفخ البطن فاخذه الى الطبيب فوجدوا ان آ السرطان قد اذ محل في بطنه قال له انت ما تتألم قال لا فعملوا عليه ما يسمى بالفحص المخبري فوجدوا انه يفقد حاسة الاحساس بالالم - [01:31:11](#)

يشيلون ظفره ما يحس بالالم يقطعونها جلده ما يحس بالالم الان استفحل المرض ما يدري عن شيء هذي نعمة ترى لذلك هنا انتبه قال حين شاء وردها حين شاء. اثبات مشيئة الرب في افعال - [01:31:38](#)

العباد ثم ورد حديث آ ابي هريرة رضي الله عنه وقد مر معنا لكن الشاهد فيه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان في من صعق فقبلي او كان ممن استثنى الله - [01:31:56](#)

وهذا الاستثناء استثناء كوني استثناء قدرتي في قوله جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من ان شاء الله وقد اتفق العلماء على ان - [01:32:13](#)

الذين آ هم مقصودون بالاستثناء هم الجنة وخزنتها وما فيها والنار خزنتها وما فيها ثم تنازعوا فيما عدا ذلك تنازعوا فيما عدا ذلك. هل موسى آ صعق او لم يصعق - [01:32:28](#)

انتبه الان اذا قلنا موسى عليه السلام ميت فما تأثير الصعق علي يعني الاية سياقها ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض يشمل الاحياء هنا الحديث يدل على انه يشمل الاحياء والاموات - [01:32:51](#)

ليش؟ لان الاموات احياء حياة برزخية فاذا قلنا انهم يصعقون معنى هذا الكلام ان النفخ في الصور نفخة الصعق شامل لعالم الدنيا وعالم البرزخ وهذا هو معنى قلبي ها اه قول في الاية احييتنا اه - [01:33:18](#)

مرة ايش الاية اه حيتين وحيتين اثنتين لاحظ الان فالاولى من العدم الى الدنيا لاحظ ثم مات من العدم الى الدنيا ثم مات والثانية في البرزخ ثم صعق فصار كم مات الان - [01:33:46](#)

هذا قول وجيه للمفسرين يستفاد من قوله ايش ها فلا ادري كان في من صعق اي مع من صعق من الاموات في عالم البرزخ ومن الاحياء في عالم الدنيا اذ لو كان الصعق لا يشمل الاموات في عالم البرزخ لما كان لهذا اللفظ من معنى - [01:34:09](#)

كلام واضح لكم ان شا الله يعني الان لو كان الذين في عالم البرزخ موسى عليه السلام في عالم البرزخ الان ولا في عالم الدنيا في البرزخ لو كان الصاعق ليس له تأثير في البرزخ لكان - [01:34:30](#)

لم يكن لهذا المعنى لللفظ النبي صلى الله عليه وسلم في عالم البرزخ ولا في عالم الدنيا طيب هو يصعق عليه الصلاة والسلام لاحظوا والانبياء يصعقون وهو يصعق فلما يفيق من بعد الصاعقة اللي هو النفخة الثانية يجد موسى عليه السلام اخذا بقوائم العرش - [01:34:46](#)

ما صعق فدل على ان الصعقة يشمل عالم البرزخ وعالم الدنيا وهذي فائدة لطيفة تنبهوا لها. ثم اورد حديث ابي هريرة لكل نبي دعوة فاريد ان ان شاء الله ان اختبى دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة - [01:35:09](#)

هنا علق الامر بمشيئة الله عز وجل هذا مجلس الشاهد نلحده ثم ورد حديث ابي هريرة وفيه بين انا نائم رأيتني على قليب ولم يمر معنا هذا الحديث. ومعنى القليب هو نوع من انواع الابار - [01:35:27](#)

قال فنزعت ما شاء الله ان انزع معنى نزعت يعني شددت الدلو يعني سحبت الدلو فنزعت ما شاء الله ان انزع اي ما شاء الله ان ارفع واسحب الدلة ثم اخذه والشاهد فيه كلمة ما شاء الله ان انزع - [01:35:47](#)

دل على ان حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبقاؤه بمشيئة الله. ومماته بمشيئة الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين وابن ابي قحافة بالاجماع هو ابو بكر - [01:36:10](#)

واسمه عتيق وقيل اسمه عبد الله وكنيته ابو بكر وعتيق لقب له ابو بكر عبد الله عتيق ابن ابي قحافة واختلف في اسمه ابي قحافة وهو التيمي القرشي من تيم قريش - [01:36:25](#)

وتيم قريش من اخف القبائل في قريش ولذلك لما تولى ابو بكر تعجب مثل ابو سفيان كيف الناس يسمعون لرجل من تيم تيمي قريش اللي هم اضعف فخذ في قريش. فدل على ان الامر امر دين - [01:36:45](#)

هنا قوله فنزع ذنوبنا وذنوبين اشارة الى بقاءه بعد النبي صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين لاحظوا ابو بكر بقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم سنتين اذا حسبنا العام الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:37:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم توفي في ربيع الثاني من السنة الحادية عشر فاذا حسبنا بقية السنة والسنة اللي بعدها صار سنتين فلذلك او هنا او ذنوبين الذي رآه النبي في المنام باعتبار تنويع الحسبة - [01:37:25](#)

واذا حسبنا لم نحسب العام الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهو يكون حكم سنة وهذه عادة عند العرب معروفة قال وفي نزعه ضعف ومعنى الضعف هنا من جهة ان ابا بكر رضي الله عنه بقي قليلا - [01:37:44](#)

يسيرا مدة يسيرة سنتين ضعيف ما سنتين بالنسبة لعشر مثلا ما سنتين بالنسبة للخمس لخمس عشرة مثلا لو تأملنا سنتين بالنسبة لعشر يعني كم يعني اقل من الثمن صح ولا لا - [01:38:04](#)

عشرين عشرين يعني نسبة قليلة ثم قال ثم اخذها عمر فاستحالت غرب فهذا نص على ان الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر قال ثم اخذها عمر اي اخذ الدلو - [01:38:25](#)

والدلو هنا اشارة الى الحكم والخلافة وفيه اشارة لطيفة من باب المنام ان الحاكم عليه ان يكون ممن يروي الناس ويرويهما وياه وتجفيف المنابع عليهم فان ارواه اياهم اصلاح لهم - [01:38:42](#)

وتجفيفه لهم افساد لهم شوف وجه الشبه ليش شبه الحكم بالارواء لان الحكم انما اذا كان لذلك لو تلاحظ في زمن ابي بكر كان الصحابة رضوان الله اعطاهم قليل لذلك قالوا في نزعه - [01:39:06](#)

ضعف لما جاء زمن عمر مر عليه وقت ما كان يجد احد يدفع له المال يدفع المال لبعض الصحابة ما يريدون ولذلك ماذا قال ثم اخذ عمر فاستحالت غربا. ها - [01:39:26](#)

قال فاستحالت غربا اول كان نزع دلو الانصار غرب والغرب عشرة دلاء تقريبا الغرب هو الاناء الذي يصنع من جلد البعير كبير بخلاف الدلو يصنع من الجلود الماعز وجلود الخرفان - [01:39:42](#)

فالمقصود بالغرب هنا ها الدلو الكبير يعني تحول الدلو الى غرب تحول العطاء من شيء يسير الى شيء كبير فلم اري عبقرية من الناس يفري فري. العبقرية هو الذي فاق اقرانه ذكاء وفطنة - [01:40:01](#)

ما معنى العبقرية الذي فاق اقرانه ذكاء وفطنة لم اراه بقريا من الناس يفري فري هو المقصود بالعبقرية العبقرية في العطاء والعبقرية في ها والعبقرية في القوة ولذلك عطاء عمر كان عجا - [01:40:26](#)

اول من دون الدواوين اول من دون الدواوين فاعطى المهاجرين بحسب قدم هجرته واعطى الانصار ثم اعطى عامة المسلمة الفتح ثم عامة الاعراب. ترتيب غريب عبقرية ولذلك من عبقرية عمر - [01:40:47](#)

من عبقرية عمر وضعوا الديوان من عبقرية عمر بناؤه المصريين الكوفة والبصرة البصرة والكوفة لماذا حتى يكونان حتى يكونان مصران سدا منيعا امام الفرس امام الفرس. كذلك الفتوحات هذه عبقرية عجيبة لعمر رضي الله عنه - [01:41:10](#)

قال فلم اري عبقرية من الناس يفري فريه. ومعنى يفري فريه يعني ينزع نزعه ويعمل على منواله حتى ضرب الناس حوله بعطن. ومعنى عطن اي الشرب الممتلئ معنى العطن ضربت الابل بالعطان اي انها شربت - [01:41:38](#)

حتى امتلأت انها شربت حتى امتلأ نعم حديث ايش ايه حديث المدينة ما ذكرناها ايه صح احسنت طيب نرجع مرة ثانية لحديث انس قال وجه الشاهد فيه ولا الطاعون ان شاء الله - [01:42:00](#)

اذا الطاعون بمشيئة الله الكونية ولا الشرعية كونية والشرعية ليش؟ شرعية لخبر رسول الله. كونية انها لن ان الطاعون لن يدخل الى

المدينة وقد ذكر الحافظ ابن حجر ان الصحيح ان الحكم هذا يشمل مكة ايضا - [01:42:29](#)

فالطاعة لا يدخله المدينة نصا ومكة اما رواية ضعيفة واما قياسا رواية ضعيفة لانه جاء في بعض الروايات ذكر ان الطاعون لن يدخل مكة وقياسا لان المدينة حرم ومكة حرم - [01:42:51](#)

وحرموا مكة اعظم من حرم المدينة فاذا كان الطاعون لا يدخل حرم المدينة فحرم مكة من باب اولى وهنا فائدة لطيفة ان كلمة لا يدخلها الطاعون المقصود به الحرم حدود - [01:43:10](#)

الحرم مو كل المدينة ها حدود الحرم اه ثم نرجع الى حديث ابي موسى ووجه الشاهد فيه قوله صلى الله عليه وسلم ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء. وهنا اكتب - [01:43:28](#)

ها ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء فيه اثبات نفاذ مشيئة الله في افعال العبد وفي افعال النبي صلى الله عليه وسلم وحكمه صلى الله عليه وسلم وقضائه ثم ورد حديث ابي هريرة وفيه لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت - [01:43:44](#)

وليُعزَم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره يعني مثل حديث انس اللي مر والشاهد ان الانسان يظهر التذلل والعجز والضعف بين يدي الله والالحاح ولا يعلق الامر بمشيئة الله فان الله سبحانه وتعالى غني عنا - [01:44:06](#)

ثم اورد فيه حديث آآ عبد الله بن عباس وابي بن كعب في قصة الخضر ما هو الشايب من قصة الخضر للمشينة في ظاهر الحديث لا يوجد شيء يدل على هذا - [01:44:22](#)

لكن مر معنا الحديث بطوله في باب العلم تذكرون بكتاب العلم مر معنا وهناك فيه ان الخضر قال لموسى ان الخضر قال لموسى لما قص عليه القصص ذكر الاية الايات - [01:44:42](#)

هناك في الرواية وفي الايات ذكر المشية اين في الايات ذكر مشيها قال لاحظ اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. لما كان في - [01:45:02](#)

نسبه الى نفسه اردت لاحظ فلما ذكر الغلام قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما فذكر خشيته خشية الرب ليش؟ لان فيه عيب من جهة وفيه حسن من جهة اخرى - [01:45:21](#)

ولما ذكر الجدار نسبه الى الله مباشرة قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكانا تحته كنز لهما وكان ابوهما صالح فاراد ربه هذا وجه الشاهد من ايراد هذا الحديث - [01:45:41](#)

انه يشير اشارة الى احد طرقه اللي فيه ذكر هذا فقط ثم ختم هذا الباب حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وفيه الشاهد ان قافلون ان شاء الله - [01:45:58](#)

انا قافلون غدا ان شاء الله. وهذا فيه اثبات آآ اثبات تأثير مشيئة الرب عز وجل في مشيئة العبد نكتفي بهذا القدر ان شاء الله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:46:14](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. الظاهر ما راح نختم الا على المجلس الاربعين اللي انا حاولت اني اختصر الكلام بحال عنده سؤال تفضل يا شيخ ابراهيم هذا ذكره في آآ الشيخ عنوان المجد في تاريخ نجد - [01:46:29](#)

ابن بشر ذكره الان ما يحضرني اسمه لكن لهم مؤلفات بعد له مؤلفات اظن اني ذكرته في كتابه تقارير ائمة الدعوة بابطال مذهب الخوارج ذكرت ذكرت وصفة لنجد وذكرت كلامه جميل جدا - [01:47:00](#)

نعم شأن هو الاصل الشام شعب لأنه يمن وشأم واضح يمين شأن شأن ولكن الناس يتساءلون في النطق الشام نعم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:47:17](#)